قال تعالى :

(لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ)

التوبة١٢٨

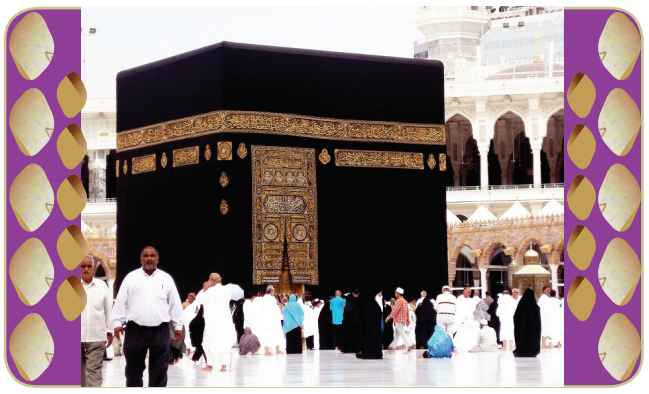

حديث شريف

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال :

((إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها))

×رواه البخاري

استراحة

بقلم : كمال الدين بابكر

قيمة السعادة

أراد رجل فاحش الثراء أن يحسس ابنه بقيمة النعمة التي بين يديه و يريه كيف يعيش الفقراء من الناس فأخذه في رحلة إلى البادية و قضوا أياما وليالي في ضيافة أسرة فقيرة تعيش في مزرعة بسيطة وفي طريق العودة سأل الأب ابنه :

كيف كانت الرحلة؟

أجاب الابن : كانت ممتازة .

الأب : هل رأيت كيف يعيش الفقراء؟

الابن : نعم

الأب : إذاً أخبرني ماذا تعلمت من هذه الرحلة؟

الابن : لقد رأيت أننا نملك كلباً واحداً والفقراء يملكون أربعة ونحن لدينا بركة ماء في وسط حديقتنا وهم لديهم جدول ليس له نهاية لقد جلبنا الفوانيس لنضيء حديقتنا وهم لديهم نجوم تتلألأ في السماء . باحة بيتنا تنتهي عند الحديقة الأمامية ، ولهم امتداد الأفق لدينا مساحة صغيرة نعيش عليها وعندهم مساحات تتجاوز تلك الحقول لدينا خدم يقومون على خدمتنا وهم يقومون بخدمة بعضهم بعضاً نحن نشتري طعامنا و هم يأكلون مما يزرعون نحن نملك جدرانا عالية لكي تحمينا و هم يملكون أصدقاء يحمونهم .كان والد الطفل صامتا مندهشا حينها رد الطفل قائلا :

شكرا لك يا أبي لأنك أريتني كم نحن فقراء!!!

السعادة تختلف في أعين الناس .. فهناك من غطّى سوء تفكيره عينيه فأظلمت الحياة في نظره !!! الأناقة ليست محصورة في مظهرك فقط بل هناك أناقة داخلية وهي أناقة لسانك وعقلك ، وقلبك ، وأسلوبك!! من أهم ما يغرسه التوحيد في قلبك أن تعرف أنه لا سعيد إلا من أسعده الله . فالله هو الذي أضحك وأبكى وهو الذي أسعد وأشقى وهو الذي أغنى وأقنى .. فالسعادة ليست بالزوج ولا بالأولاد ولا بالأصدقاء ولا بالسفر ولا بالشهادات ولا بالمناصب ولا بالرفاهية ولا بالبيوت . السعادة كل السعادة في اتصالك بالله درب نفسك على كثرة طرق باب الله حتى يبقى الحبل ممدودا بينك وبين الله .. وهذه هي السعادة الحقيقية.

نعي آليم

بقلوب راضية بقضاء الله وقدرة ترسل أسرة كلية الدعوة والإعلام وصحيفة نور المثاني وأسرة مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية تعازيها الحارة للأستاذة قسمة أحمد خليفة في وفاة أخيها سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته إنا لله وإنا إليه راجعون.

مبروك الدكتوراة

أسرة كلية الدعوة والإعلام تهنئ الأستاذة آمنة الحاج سمساعة لنيلها درجة الدكتوراة في العلاقات العامة والإعلان متمنيين لها حياة علمية سعيدة، وإلى الأمام دومًا.

ألف مبروك

تشكر أسرة مركز الطالبات «أ» و «ب» إدارة الجامعة لمنحها الثقة للأستاذة سلوى جلال ونيلها للدرجة الأولى كأول امرأة تنال هذه الدرجة بالجامعة وتتمنى لها مزيدًا من التقدم والازدهار.

اجتماعيات نور المثاني

● كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية تهنئ الموظفة خلود صديق داؤد بمناسبة قدوم مولودتها الجديدة والتي اختارت لها اسم (إيباء) حفظها الله وجعلها بارة لوالديها وألف مبروك.

● كما تهنئ أسرة الكلية كذلك الموظفة نهال الريح يوسف بمناسبة مولودها الجديد والذي اختير له اسم (الطيب) حفظه الله وألف مبروك.

● تهنئ كلية التربية زميلهم د. مالك ضي النور أحمد وذلك بمناسبة مناقشة رسالة الدكتوراة في علم الحديث من جامعة القرآن الكريم ويتمنون له مزيدًا من التقدم وألف مبروك

● تزجي أسرة مركز الإنتاج الإعلامي التهاني والتبريكات لزميلهم أحمد سليمان بمناسبة قدوم مولوده الأول والذي اختير له اسم (سليمان) ألف مبروك.

● أسرة شؤون الطالبات تهنئ ابنة أ. فاطمة الفكي بمناسبة مناقشتها لرسالة الماجستير من كلية العلوم الإدارية وحصولها على تقدير ممتاز مع تمنايتهم لها بمزيد من التقدم وألف مبروك.

● أسرة عمادة تعليم القرآن الكريم ومطلوبات الجامعة تزف التهنئة للشيخة سندس بمناسبة مناقشتها لرسالة الماجستير في التفسير وعلومه من كلية القرآن مع تمنايتهم لها بمزيد من التقدم وألف مبروك.

● تتقدم أسرة كلية العلوم الإدارية بأحر التهاني والتبريكات لزميلهم وأستاذهم أ.د. محمد الفاتح محمود بشير المغربي بمناسبة نيله درجة الأستاذية فهنيئًا له ، دعمًا لمسيرة العلم والعلماء، نسأل الله له التوفيق والسداد وألف مبروك.

● تزجي كلية الدعوة والإعلام التهاني الحارة للدكتور أيمن الفادني بمناسبة عقد قرانه والتهاني موصولة من أسرة كلية القرآن الكريم وألف مبروك.

●يهنئ الدكتور محمد إبراهيم بشير وزوجه الدكتورة حواء حمد آدم وابنهما الدكتور هاني محمد وابنتهما الدكتورة هناء محمد ، يهنئون صديق الأسرة الدكتور ناجي مصطفى البدوي مدير معهد تأهيل الأئمة والدعاة بمناسبة زواجه الميمون من الأستاذة رزان سليمان محمد سائلين الله أن يبارك لهما ويجمع بينهما على خير وبالرفاء والبنين.

●أسرة كلية الحاسوب تحمد الله على سلامة سكرتير العميد والذي أجريت له عملية جراجية في «الأذن» متمنية أن يجعلها الله في ميزان حسناته.

● أسرة أمانة الشؤون العلمية تتضرع لله تعالى بأن يشفي الدكتور حسن بشير إثر الوعكة الصحية التي ألمت به سائلة المولى عز وجل أن يشفيه ويجعلها في ميزان حسناته.

● ترسل أسرة مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية وأسرة دائرة القرآن الكريم وعلومه تعازيها للدكتور محيي الدين عبد الله مدير مركز الجودة والتميز سابقًا في وفاة والدته سائلين المولى عز وجل أن يدخلها فسيح جناته مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا، إنا لله وإنا إليه راجعون.

● تهنئ أسرة كلية الحاسوب وتقانة المعلومات الأخت هبة طه بمناسبة زواجها متمنيين لها حياة زوجية سعيدة وألف مبروك.

● تهنئ أسرة الشؤون العلمية الأستاذ عثمان مدير القبول والتسجيل بمناسبة حجه لهذا العام متمنية أن يتقبل الله منه كما تهنئ الأستاذ عباس حمزة بمناسبة تعيينه عميدًا لعمادة تعليم القرآن الكريم ومطلوبات الجامعة سائلة المولى عز وجل أن يوفقه لقيادتها.

●تهنئ كلية القرآن الكريم زميلهم الأستاذ أحمد الطيب دفع الله الذي رزقه الله مولودًا سائلين المولى عز وجل أن يجعله من الصالحين وألف مبروك.

● ترسل أسرة موقع الجامعة الإلكتروني ومركز الجودة والتميز التعازي للأستاذ الصافي عبد الرحمن الصافي في وفاة عمته سائلين المولى عز وجل أن يدخلها فسيح جناته، إنا لله وإنا إليه راجعون.

● أسرة مركز الطالبات «أ» يحمدون الله على سلامة ابنة أ. سوسن نائبة مسجل عمادة تعليم القرآن الكريم ومطلوبات الجامعة والتي أجريت لها عملية جراحية سائلين المولى عز وجل أن يجعلها في ميزان حسناتها.

● تهنئ أسرة الشؤون العلمية الأستاذة سامية عبد المنعم بمناسبة ترقيتها للدرجة الثانية متمنية لها التوفيق وإلى الأمام دومًا.

بضع كلمات

د . سر الختم عثمان

عن تلميذ العقاد أحدثكم

استقبلت القاهرة في خمسينيات القرن الماضي شابًا أسمر في مقتبل عمره داكن السمرة طويل القامة قادم من أعالي نيل مصر والسودان .. يقوم إليه بجلال قدره عباس محمود العقاد ويعتنقه مرحبًا به ولم يكن ليفعل ذلك إلاّ لعبد الله بريمة فضل ، وصديق له آخر اسمه أحمد إسماعيل شيلاب الذي كان في سبعينيات القرن المنصرم مديرًا لما كان يعرف بـ (مصلحة الثقافة) بوزارة الثقافة والإعلام.

كان عبد الله بريمة باحثًا نادر المثال عاشقًا لفكرته الذاتية لدرجة الاعتداد بل والعناد والصلابة في الرأي . أضرب عن تقديم أطروحته للدكتوراة لخلاف مع أستاذه المشرف في مسألة علمية رآها ولم يرتئيها أُستاذه ، فجمد بحثه لسنوات ولم يعبأ لذلك كثيرًا فغادر مصر إلى السعودية تاركًا الدرجة العلمية لا يلوي على شيء ومرّت السنون ولم ينثن عبد الله ولم يتراجع قيد أنمله فأجيزت دراسته كما هي بآرائه وموقفه كما هو .. !

هذا الفتى المعتد بنفسه .. عاد إلى السودان بعد سنوات طويلة درس فيها الإعدادي والثانوي والجامعة بمصر . والتحق أستاذًا مساعدًا بمعهد أم درمان العلمي العالي .. فصال وجال في قاعات المحاضرات ومنصة الندوات والمؤتمرات ، وصفحات المجلات العلمية والدوريات مقدمًا أفضل ما عنده.

كنت تراه راجلاً مغبر الأقدام لم يكن يقتني سيارة ولم يرغب في ذلك حتى بعد أن بلغ وظيفة عميد كلية اللغة العربية ثم عميد مركز البحوث والتأليف والنشر ، ورئيس تحرير هيئة المجلة العلمية للجامعة وعميد كلية الدراسات العليا بها.

كان الشيخ أحمد علي الإمام يعرف قدره ويقربه إليه .. فقد كان فيه ما يحب ويعشق من صفات.

ذات رحلة لنا مع مجموعة الأساتذة لإجراء معاينات الطلاب الجدد بمعسكر (سوتريبا) بشرق السودان كان الدكتور بريمة نجم الوفد العلمي للجامعة فقد كان الجميع مجلبيين (بجلابية) ما خلا الدكتور بريمة . فقد كان هو في شتاء بور تسودان وسواكن في كامل حلته مع ربطة العنق يدندن بالأشعار وهو يتجول في (حديقة البلدية) في بور تسودان بالقرب من نصب الشهيد عثمان دقنة، بقميص أصفر فاقع يسر الناظرين.

كان في الوفد معنا من ذوي الجلابيب الشيخ السر محمد الأمين – والدكتور عبد الله محمد محمد خير – والدكتور خضر علي إدريس – والدكتور حسن الفادني – والدكتور إبراهيم نورين إبراهيم – وكان شيخ البعثة المرحوم الدكتور عبد الله محمد محمد خير.

في بداية الرحلة كان الدكتور بريمة موعوكًا بنزلة برد منذ محطة القطار بالخرطوم بحري ولما قضينا ثلاثة أيام في عمل مرهق بين المعسكر في أعالي الجبال وبين المدينة .. كانت العافية قد عادت إليه . فداعبته : أين ذهبت نزلتك يا دكتور ؟ فقال : (ذهبت مع الملح والسمك البحري الوفير ..! لما فيها لم تكن نزلة إنما كانت جوعة).

والحق أن الجامعة كانت تغدق المال وتنفق على الأساتذة إنفاق من لا يخشى الفقر .. فقد كانت النثرية مفتوحة من أكل وشرب كما نشاء ونسوح كما نريد وننفق ولا نبالي .. ثم بعد العودة لنا تدفع جعلاً وفيرًا ومكافأة كبيرة.

تلك أيام تشبه أهلها من أمثال الدكتور عبد الله بريمة فضل (البروفيسر فيما بعد) والذي وري الثرى بمقابر حمد النيل ذات صباح حزين بعد أن كابد المرض والإقعاد. لقد كان قويًا في بدنه يحمل ثقلاً من الكتب في حقيبة كبيرة تنوء عن حملها أيادي الشباب حتى كان يسير مائلاً في سوح الجامعة وأفنيتها. وكان قويًا في آرائه واضحًا صريحًا .. لاذع النقد النافع الباني .. ساخرًا في ضحكته العالية المجلجلة .. متأثرًا بأساتذته المصريين في لهجته ومزاحه ودأبه الصبور.

ألا رحم الله عبد الله بريمة فضل وألهم الصبر لآله ولأسرة هذه الجامعة لفقد هذا العلم المنير الكبير ، وكذا أهاليه في أم كدادة وأم درمان والقاهرة والمدينة المنورة .. إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله على كل حال.